من جملتها توحيد الذات ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا بالدليل وبواسطة الرياضة من الحق الذي أنزل الى الرسول صلى ا عليه وسلّم يقولون ربنا ءامنا بذلك فاكتبنا مع الشاهدين المعاينين لذلك ومالنا لانؤمن با جمعا وما جاءنا من الحق تفصيلا ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين الذين استقاموا بالبقاء بعد الفناء فأثابهم ا بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار من التجليات الثلاث مع علومها وذلك جزاء المحسنين المشاهدين للوحدة في عين الكثرة بالاستقامة في ا D والذين كفروا أي حجبوا عن الذات وكذبوا بآياتنا الدال على التوحيد اولئك أصحاب الجحيم لحرمانهم الكلي واحتجابهم بنفوسهم وصفاتها وا تعالى الموفق .

يا أيها الذين ءامنوا لاتحرموا طيبات ما أحل ا لكم أي لذائذ ذلك وما تميل إليه القلوب منه كأنه لما تضمن ماسلف من مدح النصارى على الرهبانية ترغيب للمؤمنين في كسر النفس ورفض الشهوات عقب سبحانه ذلك بالنهي عن الافراط في هذا الباب أي لاتمنعوها أنفسكم كمنع التحريم وقيل : لا تلتزموا تحريمها بنحو يمين وقيل : لاتقولوا حرمناها على أنفسنا مبالغة منكم في العزم على تركها تزهدا منكم وكون المعنى لاتحرموها على غيركم بالفتوى والحكم مما لايلتفت إليه فقد روي أن رسولا A جلس يوما فذكر الناس ووصف القيامة فرق الناس وبكوا واجتمع عشرة من الصحابة رضي ا تعالى عنهم في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم علي كرم ا وجهه وأبو بكر رضي ا تعالى عنه وعبد ا بن مسعود وأبو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة وعبد ا بن عمر والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن وصاحب البيت واتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولايناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم ولا الودك ولايقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الأرض وهم بعضهم أن يجب مذاكيره فبلغ ذلك رسول ا A فأتى دار عثمان فلم يصادفه فقال لأمرأته أم حكيم : أحق مابلغني عن زوجك وأصحابه فكرهت أن تنكر إذ سألها رسول ا A وكرهت أن تبدي على زوجها فقالت : يارسول ا إن كان أخبرك عثمان فقد صدقك وانصرف رسول ا A فلما دخل عثمان فأخبرته أتى رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم هو وأصحابه فقال E لهم : انبئت أنكم اتفقتم على كذا وكذأ قال : نعم يا رسول ا وما اردنا إلا الخير فقال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم : إني لم أومر بذلك ثم قال E : إن لأنفسكم عليكم حقا فصوموا وأفطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم وآتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس وخطبهم فقالمابال اقوام حرموا النساء والطعام والطيب

والنوم وشهوات الدنيا أما أني لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد اعبدوا الله تعالى ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واستقيموا يستقم لكم فانما هلك من قبلكم بالتشديد شددوا على أنفسهم فشدد الله تعالى عليهم فأولئك بقاياهم في الديار والصوامع فأنزل الله تعالى هذه الآية .

وروي عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه أن الآية نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه وبلال وعثمان ابن مضعون فاما علي كرم الله تعالى وجهه فانه حلف ان لاينام بالليل ابدا الا ماشاء الله تعالى واما بلال